فركبه فتناولها فاهوى المتعدي فيتولان كلاهما فيقول لهما انا نكما قد حكمنا على
انفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه وروى بن ابي حاتم باسناده عن
ابن عمر قال نزلت هذه الاية وما نعلم في اي شيء نزلت ثم انكم يوم القيمة عند ربكم
تختصمون قال قلنا من خاصم ليس بيننا وبين اهل الكتاب خصومة فمن نخاصم
حتى وقعت الفتنة فقال بن عمر هذا الذي وعدنا ربنا عز وجل نختصم فيه وروى
النسائي عن محمد بن عامر عن منصور بن سلمة به وقال ابو العالية في قوله ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال يعني اهل القبلة وقال بن زيد يعني اهل
الاسلام لاهل الكفر وقد قدمنا ان الصحيح العموم والله اعلم فمن اظلم
ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى
للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوء
الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون يقول تعالى
مخاطبا للمشركين الذين افترى على الله وجعلوا معه الهة اخرى وادعوا ان الملائكة
بنات الله وجعلوا لله ولدا تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ومع هذا كذبوا بالحق لما جاءهم
على السنة رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولهذا قال فمن اظلم ممن كذب على
الله وكذب بالصدق اذ جاءه اي لا احد اظلم من هذا الذي جمع بين طرفي الباطل كذب على
الله وكذب رسول الله وتقلب الباطل ورد الحق والهدى لما جاء عن اظلم من اليس في جهنم
مثوى للكافرين وهم الجاحدون المكذبون ثم والذي جاء بالصدق وصدق به قال
مجاهد وقتادة والربيع بن انس وابو زيد الذي جاء بالصدق هو الرسول وقال السدي
هو جبريل عليه السلام وصدق به يعني محمد صلى الله عليه وسلم وقال علي بن ابي طلحة عن ابن

عباس والذي جاء بالصدق قال من جاء بلا اله الا الله وصدق به يعني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقرا الربيع بن انس والذي جاء بالصدق يعني الانبياء وصدقوا به يعني
الاتباع وقال ليث بن ابي سليم عن مجاهد والذي جاء بالصدق وصدق به قال اصحاب
القرآن المؤمنون يجيئون يوم القيمة فيقولون هذا ما اعطيتمونا فعملنا فيه بما
امرتمونا وهذا التوا عن مجاهد يشمل كل المؤمنين فان المؤمن يقول الحق ويعمل به
والرسول صلى الله عليه وسلم اولى الناس بالدخول في هذه الاية على التفسير فانه جاء بالصدق
وصدق المرسلين ومن جاء اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم والذي جاء بالصدق هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصدق به قال المسلمون اولئك هم المتقون قال ابن عباس اتقوا
الشرك لهم ما يشاءون عندهم يعني في الجنة مهما طلبوا وجدوا ذلك جزاء المحسنين
ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون كما قال في
الاية الاخرى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة
وعد الحق الصدق الذي كانوا يوعدون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك
بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له
من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله
بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات
رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قل يا قوم اعملوا على
مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم يقول تعالى اليس الله بكاف عبده وقرا بعضهم عباده يعني انه تعالى يكفي من عبده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)